

الأغاني

(عدلتُ بها مَيدَلَ الذَّوَارِ فأصبحتُ ... مُقَارِبَةً لي بعد طول بَعَادِ) .
(وليست وإنْ أُنْبَأْتُ أنِّي أحِبُّهَا ... إلى دَارِ مَّيَاتِ الذَّجَارِ جِيَادِ) .
وقال أبو عبيدة حدثني أعين بن لبطة قال تزوج الفرزدق مضارة للنوار امرأة يقال لها
رهيمة بنت غنيم بن درهم من اليرابيع قوم من النمر بن قاسط في بني الحارث بن عباد وأمها
الحميضة من بني الحارث فنافرته الحميضة فاستعدت عليه فأنكرها الفرزدق وقال أنا منها
بريء وطلق ابنتها وقال .

(إنَّ الحميضة كانت لي ولابنتيها ... مثلَ الهَرَّاسَةِ بين الذَّعَلِ والقَدَمِ) .
(إذا أتتُ أهلَهَا منِّي مُطَلَّاقَةً ... فلن أَرُدَّ عَلَيْهَا زَفْرَةَ الذَّادِ) .
مضى الحديث ولم أجد لأحد من الخلفاء الذين ذكرتهم والذين لم أذكرهم بعد الواثق صنعة
يعتد بها إلا المعتضد فإنه صنع صنعة متقنة عجيبة أبرت على صنعة سائر الخلفاء سوى الواثق
وفضل فيها أكثر أهل الزمان الذي نشأ فيه وإنما ذكرت صنعة من بينهما لأنها قد رويت فأما
حقيقة الغناء الجيد فليس بينهما مثلهما وذكر عبيد الله بن عبد الله بن طاهر صنعة المعتضد
فقرطها وقال لم أجد لحنا قديما قد جمع من النغم ما جمعه لحن ابن محرز في شعر مسافر بن
أبي عمرو وهو .

(يا مَنَ لِقَلَابٍ مُقْصِرٍ ... تَرَكَ المُنَى لفواتها) .
فإنه جمع من النغم العشر ثمانيا ولحن ابن محرز أيضا في شعر كثير .
(توهَّمتُ بالخَيْفِ رَسْمًا مُحْيِلًا ... لِعِزَّةٍ تَعْرِفُ مِنْهُ الطَّلُولا) .
وهو أيضا يجمع ثمانيا من النغم وقد تلفظ بعض من له دربة وحذق بهذه الصناعة حتى جمع
النغم العشر في هذا الصوت الأخير متوالية وجمعها في صوت آخر غير متوالية وهو في شعر ابن